

شرح منظومة القلائد البرهانية في علم الفرائض ج 1

وليد السعيدان

في بيوت ندن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه. يسبح له في غاب الغدو والاصل. رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة. يخافون يوما - [00:00:08](#)

تقلبوا فيه القلوب والابصار. ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله. والله يرزق من يشاء بغير الحساب الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين ثم اما بعد - [00:00:38](#)
اسأل الله جل وعلا ان يعلمنا واياكم ما ينفعنا وان ينفعنا واياكم بما علمنا وان يجعلنا واياكم هداة مهتدين لا ضالين ولا مضلين هذا اليوم العلمي سوف نرتفعهم باذن الله جل وعلا في شرح منظومة فرضية - [00:01:18](#)

للامام محمد البرهان رحمه الله تعالى وهي المسماة بالقلائد البرهانية وقد اشترط علي الاخوان وفقهم الله ان يكون الشرح على طريقة المبتدئين او للمبتدئين وقلت لهم اصلا انا لا اجيد الا هذه الطريقة لاني لاني من جملتهم اصلا - [00:01:39](#)
فلعلنا ان شاء الله نقتطع هذه الابيات ونمر على شيء من الخلاف ولكن لن نطيل في تفاصيله وذكر ادلته وانما اشترط على نفسي باذن الله ان اذكر القول الراجح مؤيدا بدليله فقط - [00:02:05](#)

مع الاشارة الى بعض الاقوال في المسألة. اذا كانت المسألة من المسائل الكبيرة وانتم تعرفون ان الامام محمد البرهاني رحمه الله شافعي المذهب فقيده هذه المنظومة على مذهب الائمة الشافعية رفع الله اقدارهم في الدنيا والاخرة - [00:02:21](#)
وغفر لهم ولعامة علماء المسلمين واحيانا والحق ليس محصورا في مذهب معين لا في مذهب الامام الشافعي ولا في مذهب الامام احمد ولا في مذهب غيره من الائمة فاحيانا تمر علينا مسائل سوف نخالف فيها - [00:02:41](#)

الامام البرهاني رحمه الله تعالى ولكن سوف ابين ان هذه المخالفة لكذا وكذا من الادلة والمقدمة التي ذكرها الامام البرهاني مقدمة طويلة ولن تخلو من فائدة باذن الله جل وعلا وليست هي المقصود من من الفرائض - [00:02:58](#)
ولكنها كمقدمات مهمة لطالب العلم المبتدئ في هذا الفن العظيم وايضا اريد التنبيه على مسألة مهمة وهي انني ساقوم بذكر تشجير كثير في في المسائل الفرضية انا جمعت لكم في على قرابة شهر في شرح هذا المتن - [00:03:16](#)

اه اشجارا كثيرة تشجيرا كثيرا في كثير من المسائل فباب التعصيب ساعطيكم فيه تفجييرا وباب الحجب سوف سوف اعطيكم فيه تسجيل على السبورة فاحرصوا على كتابة هذه المسائل مشجرة لان المسائل الفرضية احيانا تكون اقسامها كثيرة والذهن لا يستجمع شيئا - [00:03:36](#)

اذا لم يكن ثمة جامع له لكن اذا فصل على تسجيل معين فانه سوف يكون سهل استجماعه باذن الله جل وعلا فلا تستطيع قضية التشجير فاكتبوها على ما هي عليه - [00:03:55](#)
فان كثيرا من المسائل والله ما فهمناها الا بعد استجماع اطرافها في الذهن بهذا التشجير المعين وايضا اريد التنبيه على انني سوف اسأل بين الفينة والاخرى يعني طائفة منكم حتى - [00:04:13](#)

اتبين هل فهمتم المسألة ولا ما فهمتموه وربما امر بعض الطلبة امر محبة لا امر تعالي واستكبار وانما امر محبة فيما بيننا ان يقوم يحل بعض المسائل الفرضية فنتفق على هذا ونبدأ باذن الله جل وعلا هذا المتن حتى نستطيع ان نستوفيه - [00:04:30](#)
وسوف يتم شرح ان شاء الله يعني قرابة الستين بيتا وهو منتصف المنظومة ولعلنا ان شاء الله ننتهي منها قبل العشاء باذن الله الواحد الاحد ان شاء الله واؤكد على مسألة وهي انني اجزم جزما اني لن اني لن افيدكم بشيء ليس عندكم وانما - [00:04:51](#)

هي من باب المذاكرة فيما بيننا فقط والا فانا يعني اعرف معرفة يقينية ان جميعكم تعرفون هذه المسائل التي سوف تلقى وتلك التفاصيل التي سوف تشرح ولكن جزاكم الله خيرا مجيئكم من باب التعاون مع اخيكم تذاكر العلم حتى لا ينسى - [00:05:09](#)

نبدأ باذن الله جل وعلا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على نبيه وعبداه وعلى اله وصحبه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم - [00:05:29](#)

اللهم اغفر لنا ولشيخنا اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى قال محمد هو البرهان حمدا لرب منزل القرآن الواحد الفرد القديم الوارث وشارع الاحكام والموارث ثم الصلاة وشارع الاحكام والموارث - [00:05:43](#)

ثم الصلاة والسلام ابد على الرسول القرشي احمدا واله وصحبه الاعيان وتابعهم على الاحسان وبعد فالعلم بذي الفرائض من افضل العلم بلا معارض. اذ هو نصف العلم فيما ورد في خبر عن النبي مسندا - [00:06:03](#)

وانه اول ما سيرفع من العلوم في الوري وينزع وفيه للصحابة الاعلام مذهب مشهورة الاحكام ومذهب الامام ومذهب الامام زيد اجلى لذا بالاتباع كان اولى لا سيما والشافعي موافق له وفي - [00:06:23](#)

هذه مطابق وهذه منظومة محتوية على اصوله بها منظوية بالفت في اختصارها موضحا محررا اقوالها منقحا. سميتها القلائد البرهانية لما غدت لطالبي والله ارجو النفع للمشتغل بها وان يخلص لي في العمل - [00:06:45](#)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه واهتدى بهداه. الكلام على هذه المقدمة في جمل من المسائل المسألة الاولى ان في بعض النسخ ابتداء الشيخ نظمه بالبسملة - [00:07:09](#)

ان في بعض النسخ قد ابتداء الشيخ رحمه الله تعالى نظمه بالبسملة فنقول وبالله التوفيق اذا قيل لك ما الحكمة من ابتداء اهل العلم كتبهم دائما بالبسملة واقول الحكمة في ذلك عدة امور - [00:07:22](#)

الامر الاول اقتداء بالكتاب العزيز فان الله جل وعلا افتتح كتابه بالبسملة الامر الثاني اقتداء بسنة النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم فان النبي صلى الله عليه وسلم دائما اذا كتب كتابا لبعض الملوك - [00:07:40](#)

او في بعض الشرائع ككتابه في الصدقات دائما يفتتح كتبه بالبسملة الامر الثالث اقتداء باهل العلم رحمهم الله تعالى في مصنفاتهم الامر الرابع للتبرك بالابتداء بذكر اسم الله جل وعلا - [00:07:58](#)

فان قلت ولماذا لم تعلق بقول النبي صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بسم الله فهو ابتر او فهو اقطع فاقول لان هذا الحديث ضعيف جدا بجميع طرقه - [00:08:16](#)

هذا الحديث حديث ضعيف بجميع طرقه فان قلت ونحن نجد ان كثيرا من اهل العلم رحمهم الله تعالى يفتتحون كتبهم بالحمدلة وليس بالبسملة فنقول بعد استقرارنا لسنة النبي صلى الله عليه وسلم وجدنا ان الامر لا يخلو من حالتين - [00:08:30](#)

خطاب الناس اما ان يكون بالمكاتبات واما ان يكون بالمشافهات اما بالمكاتبات فالسنة التي لا تنخرم من النبي صلى الله عليه وسلم هو افتتاحها بالبسملة فاذا الابتداء بالبسملة هي سنة المكاتبات - [00:08:53](#)

واما المشافهات مثل الخطب وغيرها فاننا لا نعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قد افتتح خطبة بالبسملة وانما دائما يفتتح خطبه بالحمدلة وبذلك نجمع بين السنة الواردة بقاعدة اختلاف الاحوال - [00:09:10](#)

فان كان خطاب الناس شفاهيا فانك تبتدأ بالحمدلة وان كان خطابا كتابيا فانك تبتدأ بالبسملة. وهذا اصح اقوال اهل العلم في هذه المسألة فهذا اصح من قول بعض اهل العلم ان الابتداء بالبسملة ابتداء حقيقيا والابتداء بالحمدلة ابتداء نسبيا اعتباريا هذا -

[00:09:29](#)

اصلا هو صعب في فهمه فضلا عن انه مخالف للسنة. فالسنة هو ما هي ما ذكرت لك السنة هي ما ذكرته هي ما ذكرته لك يقول رحمه الله قال محمد هو البرهان - [00:09:51](#)

هذا الناظم ابتداء كتابه ابتداء نظمه بذكر شيء من نسبه وتامام نسبه ان نقول هو الشيخ محمد ابن حجازي ابن محمد الحلبي الشافعي رحمه الله تعالى وقد عرف بين الناس بانه ابن برهان - [00:10:09](#)

وقد عرف بين الناس بأنه ابن برهان وقد ولد رحمه الله تعالى عام واحد واربعين ومئة والى من هجرة النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم وهو فقيه واصولي - [00:10:37](#)

وفرضي وقد تميز بالنظم رحمه الله تعالى وبالمقارنة بين منظومته هذه والرحبية فان منظومة الامام البرهان تفوق الرحبية في ستة جوانب كما هو مذكور في موضع اخر وقد اخذ العلم على علماء بلده - [00:10:59](#)

فلازم تاج الدين محمد بن طه العقاد وبه تخرج في اكثر العلوم وسمع منه اكثر صحيح الامام البخاري وشيئا من صحيح الامام مسلم وقد اخذ القراءات عن شيخ البصرة عبداللطيف بن محمد بن مصطفى رحمه الله تعالى - [00:11:22](#)

وقد كان الامام البرهاني رحمه الله من العلماء المشهورين والفضلاء المذكورين ومما يذكر في سيرته انه كان يحترف ويأكل من شغل يده ولا يقبل عطية من احد الامراء ولا يقبل عطية من احد - [00:11:44](#)

وكان يغلّب على حاله رحمه الله تعالى الزهد والعفاف والرضا وكان قليل الاختلاط بغيره لا يألف احدا الا من يفوز منه بفائدة علمية وقد مات رحمه الله تعالى سنة خمس ومائتين - [00:12:04](#)

والى للهجرة واما منظومته هذه فهي العقود البرهامية وفي بعض النسخ القلائد البرهانية وقد تتابع علماء الامة على شرحها بعد تأليفه لها فقد شرحها الشيخ عبدالله الميقاتي المتوفى سنة ثلاث وعشرين ومئتين والى للهجرة - [00:12:24](#)

وكذلك شرحها الشيخ الهراوي شيخ كامل الهراوي المصري وهو من افضل شروحا ومن المعاصرين لها شروح كثيرة منها ما هو مفرغ ومنها ما هو لا يزال في اشروطه ومن اجل شروحا المعاصرة الشرح - [00:12:52](#)

الشيخ محمد بن صالح ابن عثيمين وشرح لشيخ غير مشهور اسمه القلائد المرجانية القلائد المرجانية في شرح في شرح البرهاني. قوله رحمه الله في بدايته حمدا اذا قيل لك - [00:13:14](#)

هل الحمد هو الشكر فقل الحمد ليس هو الشكر لا شرعا ولا لغة بل ان بين الحمد والشكر عموما وخصوصا من وجه فالحمد والشكر يتفقان في شيء ويختلفان في اشياء - [00:13:40](#)

يقول العلماء رحمهم الله تعالى ان الحمد اعم من الشكر باعتبار اسبابه والشكر اعم من الحمد باعتبار وظائفه واختار هذا القول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى ذلك لان الحمد له سببان - [00:14:01](#)

واما السكر فليس له الا سبب واحد فقط فالحمد يكون ابتداء ويكون جزاء واما الشكر فليس له الا سبب واحد وهو الشكر الجزائي فقط واما باعتبار وظائفه فان الحمد لا يؤدي الا الى بوظيفتين فقط - [00:14:19](#)

الحمد لا يؤدي الا بوظيفتين فقط وادى بالقلب وباللسان ولا حمد بالجوارح على مذهب اهل السنة والجماعة خلافا لبعض اهل البدعة واما الشكر فله ثلاث وظائف فيؤدي بالقلب تارة وباللسان تارة وبالجوارح تارة فصار الحمد اعم من الشكر باعتبار اسبابه - [00:14:37](#)

والشكر اعم من الحمد باعتبار وظائفه فان قيل لك وهل الحمد هو الثناء فقل لا ليس الحمد هو الثناء بل ان الثناء اعم من بل ان الثناء ارفع درجة من الحمد - [00:14:58](#)

لقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فاذا قال الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم قال الله تعالى اثنى علي عبدي - [00:15:16](#)

فهذا دليل على ان الثناء حمد وزيادة طيب واذا بالغت وكررت في الثناء انتقل من كونه ثناء الى تمجيد فاذا عندنا ثلاث مراتب اذا ذكرت الموصوف بشيء من محامده اول مرة فهذا حمد - [00:15:31](#)

واذا كررت ذكر الاوصاف فهذا ثناء واذا كررت الثناء صار تمجيذا وهذا اصح اقوال اهل العلم واختاره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى قوله رحمه الله لربي القول الجامع في الرب ثلاث صفات - [00:15:48](#)

كلها من مقتضيات ربوبيته وما عداها من مقتضيات الربوبية تدخل تحت واحدة منها فالرب هو الخالق المالك المتصرف وجميع مقتضيات ربوبية لا تدخل تحت هذه الصفات الثلاث انه المالك والخالق والمدير - [00:16:06](#)

وقد اجمع اهل السنة بان الرب معرّفا غير مضاف من جملة اسماء الله الخاصة الخاصة به. قوله منزل القرآن اجمع اهل السنة

والجماعة على ان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق من الله بدأ واليه يعود واجمع اهل السنة كذلك على ان من قال بخلقه فانه فانه
كافر - [00:16:24](#)

سر فانه كافر قوله رحمه الله تعالى الواحد اجمع اهل السنة على ان من اسماء الله الواحد واجمع اهل السنة على ان هذا الاسم يتضمن
صفة الاحدية وقد ورد لله وقد اثبتته الله جل وعلا في قوله وهو الواحد القهار - [00:16:48](#)

قوله رحمه الله تعالى الفرد في اصح اقوال اهل العلم ان هذا ليس من اسماء الله جل وعلا لعدم ثبوته لا بكتاب الله ولا بسنة ولا بالسنة
الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:10](#)

وقد تقرر باجماع اهل السنة ان اسماء الله في توقيفية على النص فلا يجوز ان تثبت لله من الاسماء الا ما اثبتته لنفسه او اثبتته له نبيه
صلى الله عليه وسلم في صحيح سنته - [00:17:25](#)

ولكن هنا مسألة عقديّة وان كانت استطرادية لكن لابد ان نذكرها. وهي ان ما يطلق على الله جل وعلا ثلاثة اقسام اطلاق اسماء

واطلاق اوصاف واطلاق اخبار عن افعال اما اطلاق الاسماء فهو توقيفي على دلالة الكتاب والسنة - [00:17:38](#)

واما اطلاق الاوصاف فهو توقيفي ايضا على دلالة الكتاب والسنة واما اطلاق الاخبار عن الافعال فانه ليس توقيفيا على الكتاب والسنة
بل توقيفي على صحة اطلاق ذلك الخبر على الله جل وعلا - [00:17:54](#)

بل وتوقيفي على صحة اطلاق ذلك الخبر على الله جل وعلا. فاطلاق الزارع على الله ليس اطلاق اسم ولا وصف وانما اطلاق خبر عن

فعل مجري السحاب هازم الاحزاب منزل القرآن مسبب الاسباب الشيء الموجود واجب الوجود - [00:18:09](#)

اه الازلي القديم الفرض الساتر كل هذه ليست اطلاقات اسماء لا فاذا جرت على لسان بعض اهل السنة فاعرف ان هذا العالم لا يريد

اثبات اسم وانما يريد اثبات شيء من الاخبار عن الله جل وعلا - [00:18:24](#)

اطلاق الدليل على الله اطلاق الهادي على الله هذه ليست اطلاقات اسماء وانما اطلاق اخبار اطلاق الطبيب على الله ليس اطلاق اسم

وانما اطلاق اخبار فاذا لا بد ان تفرق بين الابواب الثلاث. فاطلاق الاسماء توقيفي على النص واطلاق الاخبار الصفات توقيفي على

النص - [00:18:41](#)

واما واما اطلاق الاخبار فليس توقيفيا على النص. وانما هو توقيفي على صحة اطلاق ذلك الخبر على الله جل وعلا فاذا اطلاق الناظم

رحمه الله تعالى الفرض على الله جل وعلا من اي قسم من القسم الرابع - [00:19:00](#)

من القسم الثالث وهو اطلاق الاخبار على الله جل وعلا. ومثله الذي بعده وهو قوله القديم والقديم ليس اسما من اسماء الله جل وعلا

لعدم ثبوت النص به. ولانه لا يحمل صفة كمال لان اسماء الله باتفاق اهل السنة تتضمن صفات كمال ونعتم من - [00:19:17](#)

من نعوت الجمال والجلال والكبرياء والعظمة فالقديم ليس اسما باعتبارين لانه ليس له دليل خاص لا من الكتاب ولا من السنة. ولانه لا

يتضمن صفة كمال. فاذا لا يصح اطلاق اسم القديم على الله - [00:19:34](#)

على انه اسم ولا على انه صفة وانما يصح اطلاقه على الله على انه خبر من الاخبار والا فيستعاض عنه تسمية باسم ثابت في الكتاب

والسنة اسم الله الاول الذي ليس قبله شيء - [00:19:47](#)

وقوله الوارث هذه تطلق على الله لا اطلاق اسم ولا اطلاق وصفة وانما اطلاق وانما هي اطلاق خبر عن فعل من افعال الله جل جل

وعلا. يقول الله جل وعلا وكنا نحن الوارثين. فاطلاق - [00:20:02](#)

فالله يرث كل شيء لان كل احد يموت والله هو الحي الذي لا يموت. يقول الله جل وعلا وتوكل على الحي الذي لا يموت لان الارث من

طبيعة ها انما يموت والله جل وعلا لا يموت. وفي الصحيحين من حديث ابن عباس - [00:20:19](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تظلني انت الحي الذي لا يموت والانس والجن والانس والجن

يموتون وقوله رحمه الله وشارع الاحكام والموارث - [00:20:37](#)

اجمع العلماء على ان التشريع حق لله جل وعلا فالتشريع من خصائصه جل وعلا فلا يشرع لا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا ولي صالح

فان قلت اولا يطلق على النبي صلى الله عليه وسلم بانه الشارع - [00:20:56](#)

الجواب نعم لكن يطلق عليه الشارع باعتبار التبليغ لا باعتبار الابتداء فهو انما يبلغنا الشريعة الموحى بها اليه من من الله جل وعلا.

يقول الله جل وعلا وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى - [00:21:13](#)

ويقول ويقول النبي صلى الله عليه وسلم الا واني اوتيت القرآن ومثله معه ويقول الله جل وعلا وانزل الله عليك الكتاب والحكمة.

وقد اجمع المفسرون على ان الحكمة اذا قرنت بالكتاب في مقام الانزال فانما يراد بها - [00:21:27](#)

السنة فانما يراد بها السنة. فالسنة كانت تنزل كان ينزل بها جبريل كما ينزل بالقرآن. فاذا اطلاق الشارع على النبي صلى الله عليه وسلم انما هو اطلاق تشريع بلاغ لا تشريع ابتداء. كقول الله جل - [00:21:43](#)

عن القرآن انه لقول رسول كريم. فنسبة قول القرآن للنبي صلى الله عليه وسلم انما هي نسبة تبليغ لا نسبة ابتداء. فان الذي ابتدأ قول

القرآن هو الله جل وعلا - [00:21:58](#)

قوله وسارع اطلق على الله جل وعلا الشارع. فهل يصح اطلاق الشارع على الله او لا يصح اما تسمية فلا لعدم وجود الدليل واما صفة

فلا لعدم وجود الدليل ولكن يصح اطلاق الشارع على الله من باب الاخبار لانه هو الذي يشرع - [00:22:10](#)

كم واجمع العلماء على ان الحكم كونا وشرعا لله جل وعلا لحصره في قوله ان الحكم الا لله ان الحكم الا لله وقوله وسارع الاحكام

والموارث هذا يسميه البلاغيون من براءة الاستهلال - [00:22:27](#)

وبراعة الاستهلال هي ان يذكر المؤلف في مقدمته شيئا من مقصود تأليفه. ان يذكر المؤلف في مقدمته شيئا ام من مقصود تأليفه

فلان هذا النظم يتكلم عن تشريع الموارث وما وما يتعلق بالموارث من المسائل قال وسارع الاحكام والموارث. قوله الاحكام جمع

مفردة - [00:22:43](#)

قم والحكم في اللغة هو المنع ويأتي في اللغة بمعنى الفصل ويأتي في اللغة بمعنى القضاء ثلاث معاني لغوية للحكم واما في

الاصطلاح فقد عرفه علماء الفقه والاصول بقولهم هو خطاب الشارع المتعلق بافعال المكلفين على جهة الاقتضاء والتخيير -

[00:23:06](#)

او الوضع فهذا هو تعريف الحكم اصطلاحا والاحكام الشرعية خمسة لان الحكم الشرعي اما شيء تؤمر به واما شيء تنهى عنه والشيء

الذي تؤمر به اما ان يكون امر الزام وهو الواجب؟ - [00:23:26](#)

واما ان يكون امرا غير لازم فهو المندوب هذه قسمان والشيء الذي تنهى عنه لا يخلو من قسمين. اما ان يكون نهي كراهة فهذا هو

المكروه. واما ان يكون نهي تحرير فهذا هو الرابع - [00:23:45](#)

وين القسم الخامس؟ المباح فصارت الاقسام خمسة واجب وهو ما امر السارع به امر الزام ومندوب وهو ما امر سارع به امر غير

لازم ونهي او نقول وتحريم وهو ما نهى عنه الشارع نهيا جازما وكراهة وهو ما نهى عنه الشارع نهيا غير جازم - [00:23:58](#)

ومباح وهو ما لا يتعلق به لا امر لا امر طلب ولا امر ولا امر نهي قوله والموارف والموارث في بعض النسخ والموارث وهذا خطأ لانه

ينكسر البيت في بحر الرجز - [00:24:20](#)

والموارث اصح وهو وهي وهي جمع مفردة ميراث والمراد بالميراث هو جميع ما خلفه الميت من حقوق واعيان من حقوق واعيان

جميع ما يخلفه الميت من حقوق واعيان فانه يسمى يسمى ميراث - [00:24:38](#)

والميراث قسمان ميراث حقيقي حسي وميراث معنوي مجازي الميراث قسمان ميراث حقيقي حسي وميراث معنوي مجازي انتبهوا

لهذا التقسيم لانه بيحل عندنا اشكال في ايتين الوراثة قسمان اما ان تلد شيئا حسيا - [00:24:58](#)

واما ان تلد شيئا معنويا اما الميراث الحسي فهو ميراث النقود والخصائص الشركات والشركات والارصدة هذا ميراث حسي اما الميراث

المعنوي فهو ميراث النبوة والعلم ميراث النبوة والعلم. اما ميراث النبوة فقد انقطع الانغلاق بابها. ولكن يبقى عندنا - [00:25:19](#)

ميراث العلم وعلى ذلك قول الله جل وعلا ثم اورثنا الكتابة اي ميراث هذا ميراث العلم ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفيانا من عبادنا

وهذا يحل اشكال عندنا وهو ان بعض المستشرقين يقول - [00:25:40](#)

انتم ترضون عن النبي كم صلى الله عليه وسلم انه يقول نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة كيف نجمع بين هذا الحديث

وبين قول الله جل وعلا وورث سليمان - [00:25:55](#)

داود. فبالتفريق بين الميراثين يتحدد لك كشف الاشكال بين الاية والحديث فالميراث الذي ينفيه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله لا نورث انما هو ميراث المال. الميراث الحسي. واما الميراث الذي تثبته الاية وورث سليمان داود - [00:26:07](#)

انما هو ميراث العلم والحكم والنبوة. وهو ميراث معنوي فلا اشكال في هذا ولله الحمد والمنة ومن ذلك ايضا ميراث المكان ميراث التعبدات كقول النبي صلى الله عليه وسلم للناس في عرفة وهم في منى قال اثبتوا على مشاعرکم فان - [00:26:23](#)

على ارث ابيكم ابراهيم عليه الصلاة والسلام واصل الارث البقية وسيأتينا تفاصيله في مباحث التركات ان شاء الله جل وعلا. ثم قال الناظم رحمه الله ثم الصلاة والسلام ابدأ لقد اختلف العلماء في معنى الصلاة واصح الاقوال ما قاله ابو العالية ان صلاة الله على عابد

من عباده انما معناها ثناؤه عليه ومدحه - [00:26:42](#)

في الملأ الاعلى انما معناها على القول الصحيح مدحه وثناؤه والثناء عليه في الملأ الاعلى. واختاره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله قوله والسلام اجمع العلماء على استحباب قرن السلام بالصلاة في حق النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:08](#)

اجمع العلماء على استحباب ذلك تنفيذا لقول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما مع اجماعهم على افراده بالصلاة وعلى افراده بالسلم. لكن الافضل ان يجمع الانسان بينهما باتفاق اهل العلم رحمهم الله تعالى. فان قلت - [00:27:27](#)

ما حكم الصلاة والسلام على غيره؟ فنقول فيها خلاف واصح الاقوال ما اختاره شيخ الاسلام بن تيمية وتلميذه العلامة الامام ابن القيم انه تجوز الصلاة والسلام على غيرهما لم تتخذ شعارا - [00:27:45](#)

انه تجوز الصلاة والسلام على غيره ما لم تتخذ شعارا. قوله والسلام اذا سألنا سائل وقال وهل يحتاج النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته ان ندعو له بالسلامة بعد وفاته هل هل يحتاج ان ندعو له بالسلامة - [00:27:57](#)

والجواب نعم وذلك بعدة اوجه الوجه الاول ان ندعو له بالسلامة بمعنى سلامة جسده من الحفر والاعتداء وقد اثبت لنا التاريخ الاسلامي ان ثمة محاولات قصد بها الاعتداء على اخراج على النبي صلى الله عليه وسلم باخراجه - [00:28:13](#)

وجميع المحاولات كان وراءها الرافضة لعنهم الله نحن ندعو له بالسلامة باعتبار سلامة جسده. الامر الثاني باعتبار سلامة دينه وعقيدته وشريعته ومنهجه التي ورثها للامة. فان سلامة عقيدة الانسان وطريقته وشريعته سلامة له - [00:28:34](#)

ومنها كذلك ان ندعو له بالسلامة باعتبار سلامة اصحابه واتباعه على منهجه وملته. فان سلامة اصحاب الانسان سلامة اتباعه تعتبر سلامة تعتبر سلامة له وان لم وان لم يقتنع الانسان بذلك فنقول هكذا ورد بهكذا وردت الدلة. ولا اجتهاد مع النص. بهكذا وردت الدلة

والاجتهاد - [00:28:54](#)

ولا اجتهاد مع النص قوله رحمه الله تعالى قوله رحمه الله تعالى ابدأ ابدأ يعني دائما مستمرا لا ينقطع كما لا ينقطع الابد هذا هو معناها فان قلت نتطرق من قوله ابدأ الى مسألة مهمة - [00:29:17](#)

وهي ان الانسان اذا فخم تسبيحه وتكبيره وتهليله ببعض عبارات التفخيم والتعظيم التي تتضمن عددا فهل يعطى تسبيح بعدد هذا العدد بكم هذا العدد ام لا؟ مثلا يقول الانسان سبحان الله عدد خلقه - [00:29:43](#)

فهل يعطى تسبيحة على عدد الخلق ان يقول مثلا انسان سبحان الله عدد ما كان وما يكون وما لم ها يعني المنتشر هذا في الواتساب وغيرها. مع ان لا اصل له لا في الكتاب ولا في السنة - [00:30:00](#)

لكن لو قالها الانسان فهل يعطى على حسب اعدادها؟ الجواب فيه خلاف بين اهل العلم واصح الاقوال ما اختاره شيخ الاسلام بانه لا يعطى باعتبار الكم وانما يعطى باعتبار الكيف - [00:30:14](#)

يعني ان قولك سبحان الله وبحمده عدد خلقه لا يكتب لك في ميزانك تسبيح بعدد الخلق وانما يكتب لك تسبيحة عظيمة كبيرة وكذلك سبحان الله آآ عدد ما خلق وعدد ما نزل من السماء وعدد ما خرج من الارض وعدد حبات الرمال -

[00:30:29](#)

هذا لا يعطى لك تسبيح بهذه الاعداد وانما يعطى لك حسنة كبيرة حسنة كبيرة. فاذا التفخيم يكون باعتبار الكيف لا باعتبار. لا باعتبار

العدد. وعلى ذلك لو ان الانسان قال بعد الصلاة سبحان الله ثلاث - [00:30:49](#)

ثلاثين مرة لم يسبح ثلاثا وثلاثين بالعدد وانما سبح بالقول. قال سبحان الله ثلاثا وثلاثين مرة والحمد لله ثلاثا وثلاثين مرة. فهل يكتب له بالعدد؟ الجواب لا وانما يكتب له ذلك في الجزاء لا في الاجزاء. كقول النبي صلى الله عليه وسلم عمرة في رمضان تعدل حجة في الجزاء لا في الاجزاء - [00:31:05](#)

وكقوله ايضا والاحاديث في هذا المعنى كثيرة. المهم الذي ينبغي لنا ان ان قوله ابدا لا يعتبر ان محمد البرهان الى الان لا يزال يصلي ويسلم على النبي صلى الله عليه وسلم لا. ولكن صلاته وسلام عليه المقرون باعداد او بابدا - [00:31:27](#)

يعطى له صلاة وسلام بحسنة كبيرة. بحسنة كبيرة فالتفخيم يكون في الكيفيات لا يكون في الكم في اصح قولي اهل العلم رحمهم الله وقوله على الرسول الرسول هو انسان ذكر اوحى اليه - [00:31:45](#)

بشرع قوله انسان اخرج الجن وهل في الجن رسل؟ فيه خلاف بين العلماء والقول الصحيح لا وقوله ذكر يخرج الاناث وهل في الاناث رسل او انبياء فيه خلاف بين اهل العلم اهل العلم والقول الصحيح ليس ثمة امرأة صارت نبيا. خلافا للامام ابن حزم رحمه الله - [00:32:04](#)

هذا وجمع من اهل العلم رحم الله الجميع رحمة واسعة. وقوله القرشي هذا فيه اثبات نسبه فالنبي صلى الله عليه وسلم قرشي باعتبار النسب. وقوله احمدنا هذا احد اسمائه صلى الله عليه وسلم - [00:32:28](#)

ودليله قول الله جل وعلا عن عيسى ومبشرا برسوله يأتي من بعدي اسمه احمد. وفي الصحيحين من حديث جبير بن مطعم يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان لي اسماء انا - [00:32:46](#)

انا محمد وانا احمد فاحمد اسمه ومحمد اسمه. وقد اثبت الله جل وعلا الاسمين في القرآن جميعا. فذكر محمد في ثلاث مواضع. يقول الله جل وعلا ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن - [00:32:56](#)

يمكن رسول الله وخاتم النبيين وغيرها من الايات وهل بين تسميته باحمد ومحمد اختلاف الجواب لا وانما هذا باعتبار خلاف الصفات وله اسماء غير ذلك فهو نبي الملحمة ونبي الرحمة - [00:33:08](#)

فان قيل لك وكيف نجتمع بين الاسمين؟ فنقول انما سمي احمد باعتبار كثرة صدور الحمد منه وانما سمي محمد باعتبار كثرة صدور الحمد له فهو كثير الحمد وكثير ان يحمد. فهو احمد باعتبار كثرة صدور الحمد منه ومحمد باعتبار كثرة صدور الحمد له. فالناس يحمده - [00:33:26](#)

على افعاله وعلى تبليغه للشريعة وعلى كونه خاتم النبيين. واحب الخلق الى الله وارفعهم رتبة عند الله وغير ذلك مما من مقتضيات محامده صلى الله عليه وسلم وقد غلا بعض اهل العلم واثبت الف اسم للنبي صلى الله عليه وسلم ولكن هذا في الحقيقة لا يصح. لان اسماء النبي صلى الله عليه وسلم محصورة كما - [00:33:48](#)

الدالة آآ فيما اثبتته الدالة الصحيحة الصريحة فان قلت وهل اسماء النبي صلى الله عليه وسلم متفقة ولا مختلفة فنقول هي متفقة باعتبار دلالتها على ذات واحدة ومختلفة باعتبار دلالتها على صفات متعددة. كما قلناه في اسماء الله اسماء الله هل هي متفقة - [00:34:09](#)

قلة مختلفة هي متفقة باعتبار دلالتها على ذات واحدة وهي ذات الله جل وعلا ومتباينة باعتبار دلالتها على الصفات فكل اسم منها يحمل صفة غير صفة الاسم الاخر وكذلك اسماء الاسد وكذلك اسماء يوم القيامة وكذلك اسماء السيف - [00:34:28](#)

وكلما احبت العرب شيئا او عظمته اكثر من اسمائه فتكفير اسماء الشيء دليل للتعظيم كلما عظمت العرب شيئا واحبته وصار له دورا كبيرا في حياتها اكثر من اسمائه. فالسيف تعظمه القلوب فتكثر من اسمائه السيف - [00:34:44](#)

تعظمه القلوب عفوا السيف تعظمه القلوب. والله جل وعلا هو اعظم العظماء على الاطلاق. والنبي صلى الله عليه وسلم كذلك اعظم البشر على الاطلاق فلانهم عظماء كانت العرب تعدد في اسمائهم. فالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:03](#)

آآ ذكر ان له اسماء لان الدالة نزلت على اساليب العرب والعرب تعظم من عظمته القلوب اي نعم. فاذا هذا لا لا يختلف التعبير باحمد

ومحمد كلاها لا تختلف. كلاها لا تختلف - [00:35:22](#)

ثم قال الناظم رحمه الله تعالى واله وصحبه واله اختلف العلماء رحمهم الله تعالى في تعريف الال واصح الاقوال هو ما اختاره جمع من المحققين وهي ان الالة لا تخلو - [00:35:39](#)

من حالتين اما ان تذكر مطلقة واما ان تذكر مضافة الى الصحب والتابع فان ذكرت مطلقة فيدخل فيها كل مؤمن تقي. فال النبي صلى الله عليه وسلم هم المؤمنون المتقون. سواء ممن عاصره او ممن اتفق مع - [00:35:53](#)

او في النسب او ممن يأتي بعده الى ان تقوم الساعة. واما اذا قيل واله وصحبه والتابعين فان اله يكون هم اهل بيته الذين تحرم عليهم الصدقة. وفي في اصح قول اهل العلم رحمهم الله تعالى - [00:36:08](#)

ان ازواجه من ال بيته ان ازواجه من ال بيته صلى الله عليه وسلم قوله ايضا مم. وتابعيه ما في وصحبه قوله وصحبه هذا جمع مفردة صاحب وصاحبه ومن توفرت فيه ثلاثة شروط. الشرط الاول ان يكون قد لقي النبي صلى الله عليه وسلم. والتعبير بلقاء بلقيا

احسن من التعبير برأى. لان من الصحابة - [00:36:21](#)

من هو اعمى لم يرى النبي صلى الله عليه وسلم لكن لكن اللقي كافي وايضا احسن من التعبير ما اجتمع لان من الصحابة من لقيه في الحد من لقيه في الطريق ولم يجتمع معه صلى الله عليه وسلم فاذا التعبير بلقي افضل - [00:36:47](#)

الشرط الثاني ان يكون حال لقيه مؤمنا به لان من الناس من لقيه وهو كافر به فلقية غير معتبر في تعداده من الصحابة كابي لهب وابي جهل وعقبة ابن ابي - [00:37:02](#)

معيط وغيرهم ثم الشرط الثالث ومات على الايمان وهذا شرط مهم لماذا؟ لان من الناس من لقي وامن به ثم ارتد بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فمن ارتد بعد وفاته ولقيه والايمان به فلا يخلو من حالتين اما ان يرجع الى الايمان قبل وفاته واما لا. فان رجع الى الايمان فهو صحابي في اصح قولي اهل العلم. قال - [00:37:12](#)

الامام الحافظ ابن حجر في النخبة قال والصحابي من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على الايمان وان تخللت ردة في الاصح واما اذا مات مرتدا فانه يخرج عن حد الصحبة - [00:37:32](#)

من لطائف مسألة الصحابة لو سأناكم من اخر من الصحابة من اخر الصحابة موتا على الاطلاق واثلة ابن الاسقع وبعضهم قال غيره ولكن الامام الذهبي رحمه الله تعالى في كتاب له اسمه اسماء تجريد الصحابة ذكر ان من اخر الصحابة موتا من - [00:37:45](#)

عيسى عليه الصلاة والسلام. فلو طبقت الشروط في الصحبة على عيسى عليه الصلاة والسلام لوجدته فعلا صحابي. فهو نبي باعتبار كون الله جل وعلا ارسله وصحابي انطباق الشروط عليه وبعضهم قال هو نبي باعتبار نبوته السابقة وصحابي باعتبار كونه مجددا من

من من او اخر المجددين في هذه الامة - [00:38:03](#)

فطوبى لهذه الامة افتتحت بخير نبي واختتمت بخير بخير مجدد زاد الله الامة شرفا ورفعته فان قلت طبق الشروط على عيسى عليه الصلاة والسلام فنقول الشرط الاول لقي النبي صلى الله عليه وسلم وقد ثبت لقيه في الصحيحين من حديث ابي هريرة وغيره في

السماء الثانية - [00:38:26](#)

فقد لقي يحيى وزكريا ولقي عيسى عليه الصلاة والسلام فان قلت اولم يلقي ابراهيم وموسى وهارون وادم؟ هؤلاء لقيهم. فيكونوا صحابة؟ الجواب لا كان لقيه لهم بعد ميئتهم التي كتبها الله جل وعلا عليهم. واما عيسى فقد رفع - [00:38:44](#)

رفعه الله جل وعلا حيا الى السماء الثانية للسماء الثانية لم يميت عيسى الى الان لم يميت الميئة التي كتبها الله جل وعلا عليه فان قلت وكيف نقول في قول الله جل وعلا اني متوفيك؟ نقول اننا ان عقيدتنا مبنية على ثلاثة اركان على الكتاب والسنة وعلى من -

[00:39:04](#)

وعلى فهم سلف الامة واتفق السلف على ان على ان قوله متوفيك هنا ليست الوفاة بمعنى الموت وخروج الروح وانما هي النوم والنوم يطلق عليه وفاة لان الوفاة تكون صغرى - [00:39:25](#)

ما ودنا ندخل في هالتفاصيل طيب والشرط الثاني قال مؤمنا به وهذا لا اشكال فيه. قال ومات على الايمان وهذا لا اشكال فيه. فاذا

عيسى عليه الصلاة والسلام انطبقت عليه شروط الصحبة فهو - [00:39:40](#)

صحابي ومن اخر الصحابة موتا. فان قلت وهل يدخل عيسى عليه الصلاة والسلام في التفضيل بينه وبين ابي بكر؟ نقول لا لان مرتبة النبوة عند عامة اهل السنة وباطفاق اهل السنة افضل من مرتبة الولاية وابو بكر ولي - [00:39:52](#)

وعيسى نبي فلا يقارن بين ولي بين ولي ونبي قوله رحمه الله تعالى وتابعيهم على الاحسان. وقبل ذلك قوله الاعيان وصف الصحابة هنا بانهم اعيان وعين الشيء هو اعظمه وافضله. ولذلك يسمى الذهب عين. لانه اعظم المعادن وافضلها واحبها الى - [00:40:06](#) القلوب وكذلك يسمون على القوم من الوجهاء والملوك يسمون اعيان البلد. لانهم افضل البلد والافضلية اما ان تكون افضلية ملك وسلطان واما ان تكون افضلية علم وجاه او تكون افضلية حسب ونسب - [00:40:28](#)

فلذلك وصف الصحابة بانهم اعيان ولا جرم انهم اعيان الامة على الاطلاق لا كان ولا يكون مثلهم فهو افضل الامة فهم افضل الامة بعد نبيها صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. قوله وتابعيهم على الاحسان - [00:40:44](#)

هذا جمع مفردة تابعي والتابعي هو من لقي الصحابي مؤمنا بالنبي صلى الله عليه وسلم ومات على الايمان قوله على الاحسان يقصد بذلك قول الله جل وعلا والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان - [00:40:59](#)

رضي الله عنهم ورضوا عنه. قوله والذين اتبعوهم باحسان يدخل فيهم آآ التابعون باعتبار الزمان والتابعون على الاعتقاد عفوا

التابعون باعتبار الزمان والتابعون باعتبار الاعتقاد. لان السلف قسمان سلف اعتقاد - [00:41:21](#)

زمان اما سلف الزمان فهم اصحاب القرون المفضلة بعد الصحابة. واما سلف الاعتقاد فكل من اعتقد عقيدة النبي صلى الله عليه

وسلم. وكان على مثل ما كان عليه هو واصحابه - [00:41:36](#)

فهو فهو سلفي تابعي قوله وبعد لقد اختلف علماء اللغة في معناها فمنهم من قال انها كلمة يؤتى بها للانتقال من اسلوب الى اسلوب وهذا ضعيف لماذا؟ لان العرب في كلامها لا تزال تنتقل من اسلوب الى اسلوب فتنتقل من اسلوب النثر الى اسلوب الشعر وتنتقل

من اسلوب الحقيقة الى اسلوب - [00:41:49](#)

وتنتقل من اسلوب بلاغي الى اسلوب بلاغي ولا ولا تفصل بين الاسلوبين بكلمة بعد. فقولهم يؤتى بها للانتقال من اسلوب الى اسلوب

هذا خطأ. او فيه نظر من باب احترام العلماء - [00:42:15](#)

والمعنى الصحيح فيها ان نقول هي كلمة يؤتى بها للفصل بين المقدمة والمقصود. هي كلمة يؤتى بها للفصل بين المقدمة والمقصود

وقد اختلف العلماء في اول من تكلم بها ولا شأن لنا بذلك ولا شأن لنا بهذه المسألة - [00:42:28](#)

وقد ذكر علماء اهل العلم رحمهم الله ان الاتيان بها سنة ولكن السنة ان تأتي بهذه اللفظة لا تزد فيها ولا ولا تنقص منها. ان تقول اما بعد

كما ثبت ذلك في الاحاديث الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:42:45](#)

ولذلك من خلاف السنة ان تقول ثم اما بعد. يعني كلمة ثم هذا خلاف السنة. ومن خلاف السنة ان تقول وبعد هذا خلاف السنة كما قاله

الناظم ولكن ضرورة النظم اقتضته لذلك - [00:43:01](#)

ومن خلاف السنة ايضا ان تقول فاء اما بعد لا يحتاج ذلك. السنة ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان تقول اما اما بعد. هذا هو

الصحيح عند اهل العلم رحمهم الله تعالى قوله فالعلم الفاء جواب بعد - [00:43:14](#)

وهي لازمة كما قاله الامام بن مالك بن مالك رحمه الله تعالى في الفيته اماك مهما يك من شيء وفي لتلو تلوها وجوبا الف وقد يحذف

احيانا في النثر اذا حذف معها القول - [00:43:36](#)

قد تحذف فائها في النثر اذا حذف معها في القول. كما قال ابن مالك رحمه الله تعالى في الفيته وحذف اؤذي الفاعل

في نثر اذا لم يك قول معها قد نبذ - [00:43:56](#)

قوله العلم العلم يطلق على ادراك الشيء على ما هو عليه. هذه هي حقيقة العلم اذا قيل لك عرف العلم فقل هو ادراك الشيء على ما هو

عليه قوله ادراك الشيء اخرج الجهل - [00:44:14](#)

لان الجهل عدم الادراك اصلا. فاذا قلت لك ما حكم الوتر؟ فيقول هو لا ادري. فاذا عنده جهل لانه عنده عدم الادراك. فهو يقول لا ادري

فهو بجهله وقوله على ما هو عليه يخرج نوعا ثانيا خسيسا من انواع الجهل وهو الجهل المركب - [00:44:29](#)
والجهل المركب هو ادراك الشيء على خلاف ما هو عليه كما لو سألت هذا الطالب ما حكم الوتر؟ فقال هو ركن من اركان الاسلام فاذا عنده ادراك هو هو عنده ادراك ولكن ادراك على خلاف ما هو - [00:44:46](#)

عليه فاذا الجهل قسمان جهل بسيط وجهل مركب فالجهل البسيط هو عدم الادراك اصلا والجهل المركب هو عدم الادراك ولا يدري بعدمه. يعني انه جاهل ولا يدري انه جاهل ومن طريف ما يذكر هنا قصة حمار توما وتوما هذا حكيم من من حكماء اليونان قديما - [00:45:01](#)

وكان اجهل من حماره وكان اجهل من حماره الذي يركبه وكان يتكلم بكلمات وهو صوف اسطائي والسوفستائية من عقائدهم انكار المحسوسات. يعني هذا الذي امامي ما ام حجر ام انه خمر؟ ام انه لا شيء؟ ام انني اتخيل انني امسك شيئا - [00:45:27](#)
هذه الصوفة الصطائية التشكيك في الحقائق التشكيك في القطعيات التي تدرکها المحسوسات. هذه خلاصة مذهبهم وحكيم حكيم توما الحكيم توما هذا كان على حمار فرآه احد العقلاء فنظم بيتين من من الشعر يقول قال على لسان الحمار - [00:45:47](#)
على لسان الحمار قال حمار الحكيم توما لو انصف الدهر وهذا من سب الدهر ولا يجوز لكن من باب الحكاية لو انصف الدهر لكنت اركب المفروض انا اللي اركب على هالثور هذا - [00:46:07](#)

يقول لو انصف الدار لكنت اركب. لانني جاهل بسيط. جهل البهائم جهل بسيط وصاحبى جاهل مركب فالحقيقة هذا الحمار مظلوم المفروض هو اللي يركب على توما. فالعلم هو ادراك الشيء على ما هو عليه في الواقع - [00:46:20](#)
قوله ذي الفرائض. ذي اسم اشارة للقريب وذلك اسم اشارة للبعيد والفرائض عرفها العلماء رحمهم الله تعالى في اللغة بعدة حقائق فالفرز احيانا يأتي بمعنى الحز ومنه فرض القوس يأتي بمعنى الحز ومنه فرض القوس - [00:46:41](#)
والفرز احيانا يأتي بمعنى القطع فرضت له من مالي بمعنى قطعت له جزءا منه ويأتي احيانا بمعنى التقدير كقول الله جل وعلا فنصف ما فرضتم يعني نصف ما قدرتم من المهر - [00:47:05](#)

ويأتي احيانا بمعنى الانزال فرض بمعنى انزل. وعلى ذلك قول الله جل وعلا ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى يعني انزل عليك القرآن ويأتي بمعنى الواجب فتقول هذا فرض يعني بمعنى واجب. خلافا للائمة الحنفية رحمهم الله تعالى الذين يفرقون بين الواجب - [00:47:25](#)

والفرز والمسألة اصولية ويأتي بمعنى العطية يأتي الفرض بمعنى العطية ويأتي بمعنى السنة ويأتي بمعنى القراءة. اذا له حق للفرز في اللغة جملا من الحقائق. واما تعريفه اصطلاحا تعريف الفرائض اصطلاحا - [00:47:47](#)
فقد اختلف العلماء رحمهم الله تعالى في تعريفه على عدة اقوال انا ذكرت لكم هنا خمسة خمسة تعريفات ولكن اه لعلنا نقتصر على القول الراجح على القول الراجح فيها على القول الراجح فيها. فالقول الراجح في هذه في تعريفها ان نقول - [00:48:03](#)
هو فقه المواريث وما يضم الى ذلك من حسابها وفقه المظاريب وحسابها وهذا تعريف وارضى هذا التعريف الامام الشنشوري رحمه الله تعالى والامام ابن الفارغ والشيخ عبد العزيز رحمه الله وكذلك الشيخ محمد وجمع من العلماء رحمهم الله من من المتقدمين المعاصرين فقه المواريث وحسابها - [00:48:26](#)

هذا احسن من قولهم معرفة من يرث ومن لا يرث وحساب كل وارث ما له داعي للتطويل معرفة من يرث ومن لا يرث وما نعينه بقولنا فقه المواريث وكم لا ومقدار ما يرث هو حقيقة قولنا وحسابها فلا داعي ان نطيل - [00:48:52](#)
فلا داعي ان نطيل بذلك وقوله رحمه الله تعالى من افضل العلم بلا معارض. من تبعية وليست جنسية شو الفرق بين الامرين اذا جعلناها جنسية فان الفرائض هو افضل العلم على الاطلاق وهذا لا يقوله احد - [00:49:10](#)
واذا جعلناها تبعية فنقول فيكون المعنى انه من جملة العلم الذي شهدت الادلة بفضلها فان قلت وما وجه فضل الفرائض فقلنا لقد ذكر العلماء رحمهم الله تعالى في ذلك جملا - [00:49:35](#)
الامر الاول ان الله جل وعلا تولى قسمته بنفسه في ثلاث آيات من كتابه والله جل وعلا هو الذي قسم الفرائض بنفسه فلم يترك ولم

يوكل قسمتها لا الى ملك مقرب ولا الى نبي مرسل ولا الى اجتهاد عالم وانما الله - [00:49:52](#)
جل وعلا هو الذي قسمها بنفسه في ثلاث آيات كما في سورة النساء. في قول الله جل وعلا يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ
الانثيين وفي قوله جل وعلا ولكم نصف ما ترك ازواجكم. وفي قول الله جل وعلا يستفتونك قل الله يفتيكم - [00:50:08](#)
في الكلالة ومن فضائلها ايضا مجموعة احاديث تروى وانتبهوا الى كلمة تروى هذه كلمة تضعيف هي مجموعة احاديث فيها شيء من
الضعف لكن بمجموعها تثبت ان شاء الله وهي وان كانت ضعيفة في احادها الا ان الا انها بمجموعها يحدث منها قوة. في بيان ان لهذا
العلم - [00:50:27](#)

ان لهذا العلم فضلا فمن ذلك حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تعلموا الفرائض وعلموها
الناس فاني فاني امرؤ مقبوض فاني امرؤ مقبور ويوشك ان يختلف اثنان في - [00:50:54](#)
الفريضة والمسألة فلا يجدان من يخبرهما بها وهذا الحديث فيه شيء من الضعف وفي السنن الكبرى للبيهقي رحمه الله تعالى يقول
النبي صلى الله عليه وسلم تعلموا الفرائض وعلموها الناس - [00:51:14](#)
وتعلموا العلم وعلموه وعلموه الناس. الحديث وفي حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما يقول النبي صلى الله
عليه وسلم العلم ثلاثة وما سوى ذلك فضل اية محكمة - [00:51:32](#)

او سنة قائمة او فريضة عادلة. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابي هريرة تعلموا الفرائض وعلموها فانها نصف العلم
وهو ينسى وهو اول شيء ينزع من امتي وهذه الاحاديث مثل ما قلت لكم انها في احادها ضعيفة - [00:51:46](#)
فليس ثم حديث ذكرته الا وفيه شيء من الضعف. وقد ثبت فضل الفرائض على لسان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وهو الوجه
الثالث فمما روي في فضله عن صحابة رسول الله والحث على تعليمها ما اخرجه الامام الدارمي عن عمر رضي الله تعالى عنه -
[00:52:06](#)

موقوفا عليه انه قال تعلموا الفرائض كما تعلمون القرآن تعلموا الفرائض كما تعلمون القرآن وفي لفظ عنه تعلموا الفرائض فانها من
دينكم وعنه ايضا انه قال اذا تحدثتم يعني في مجالسكم فتحدثوا في الفرائض واذا لهوتم فالهوا بالرمي - [00:52:25](#)
اذا تحدثتم فتحدثوا بالفرائض واذا لهتم لهوتم فالهوا بالرمي. وفي سنن الامام الدارمي رحمه الله تعالى عن عبد الله ابن مسعود انه
قال رضي الله عنه انه قال تعلموا الفرائض والحج والطلاق فانها من دينكم. وعنه رضي الله تعالى عنه - [00:52:47](#)
انه قال من قرأ القرآن فليتعلم الفرائض. وعن ابي مسعود وعن ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه قال الذي يقرأ القرآن ولا
يحسن الفرائض الذي يقرأ القرآن ولا يحسن الفرائض كالبدن بلا رأس. كالبدن بلا رأس - [00:53:07](#)
وفي لفظ كمثل الرأس لا وجه له كمثل الرأس لا وجه له وقال عقبة ابن عامر رضي الله عنه تعلموا قبل الظالمين. يعني يتعلموا العلم
والفرائض قبل مجيء القوم الذين - [00:53:27](#)

يتكلمون في العلوم بالظن لا عن لا عن علم. اذا فالخلاصة علم الفرائض من اهم العلوم الاسلامية والصناعة الدينية والاصل فيه الكتاب
والسنة كما سيأتينا ان شاء الله جل وعلا على كثير من مسائله. قال بعض اهل العلم رحمهم الله تعالى علم الفرائض لا نظير له. يكفيك
ان قد - [00:53:43](#)

تولى الله يكفيك ان قد تولى قسمه الله وبين الحظ تبيانا لوارثه فقال سبحانه يوصيكم الله. فاذا الفرائض ومسائلها من جملة ما اوصانا
الله الله جل وعلا به قال الناظم رحمه الله تعالى ان هو نصف العلم فيما ورد في خبر عن النبي مسندا قوله اذ هي اداة - [00:54:08](#)
غير جازمة كما هو مذهب البصريين وقوله هو هي اشارة للشئ الغائب ان كانت المقدمة كتبت قبل المنظومة و اشارة للشئ الحاضر
حقيقة ان كانت المقدمة لم تكتب الا بعد الانتهاء من المنظومة - [00:54:36](#)

وهذا يختلف فيه المؤلفون فان من المؤلفين من ينهي مؤلفه كاملا ثم يكتب بعد ذلك المقدمة. فاذا قال فهذا مؤلف فهذه اشارة الى
شيء موجود حسا وبعض المؤلفين يبدأ بالمقدمة قبل شروعي في مقصود تأليفه. فاذا قال فهذا مؤلف فهذا اشارة للشئ الحاضر في
الذهن - [00:54:57](#)

وقد قال المناطق ان الحظور قسما ن حظور بالقوة وحضور بالفعل فالحضور الامامي الحقيقي لامامك والحضور بالقوة هو وجود اللات التي تستطيع بها ان توجد هذا الشيء المهم - [00:55:21](#)

قوله نصف العلم يشير الناظم الى حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه المذكور قبل قليل وهو حديث فيه ضعف وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم تعلموا الفرائض وعلموها فانه نصف العلم - [00:55:37](#)

فان قلت ولماذا وصفت الفرائض بانها نصف العلم؟ لماذا وصفت الفرائض بانها نصف العلم اقول في ذلك خلاف طويل عريض بين اهل العلم رحمهم الله تعالى واصح الاقوال او التعاليل وان كان لكل منها حظ من النظر - [00:55:52](#)

لكن اقربها ان شاء الله ان نقول ان للانسان حالتين حالة حياة وحالة موت. فالاحكام الشرعية تنقسم في الكلام عن حياة عن حالته عن حالته الى هذين القسمين. فهناك احكام شرعية تتكلم عن احواله في حياته - [00:56:11](#)

من صلاته من صيامه من صدقته من بره بوالديه من غير هذا نصف. طيب وهناك احكام شرعية تتكلم عن احواله واحكامه بعد وفاته وهذه هي الفرائض. فاذا الفرائض نصف العلم لانها - [00:56:30](#)

احكام شرعية تتكلم عن نصف حالة الانسان الاخرى وهي حالة كونه ميتا وقيل غير ذلك ولعلكم تطلبون التفاصيل في غير هذا الدرس قوله مسندا الحديث المسند هو ما تسلسلت رجاله - [00:56:46](#)

بالطرق المعتبرة عند علماء الحديث يعني ان كل راظ اخذ الحديث عن من فوقه بطريق معتبر من الطرق المعتبرة في الحديث وهي ثمانية طرق ان يقرأ الطالب على الشيخ وان يقرأ الشيء على الطالب - [00:57:07](#)

الاجازة والمناولة وغيرها من الطرق المعروفة في مصطلح الحديث فلا يسمى الحديث مسندا الا اذا كان كل راو في سلسلة الاسناد تلقى الحديث عن من فوقه بطريق معتمد من طرق الرواية - [00:57:21](#)

قوله رحمه الله تعالى قوله رحمه الله تعالى وفيه للصحابة الاعلى مذاهب مشهورة الاحكام. الصحابة جمع صحابي وتقدم تعريفهم قوله الاعلى الاعلامي جمع علم وهو الجبل قوله الاعلام وفيه للصحابة الاعلامي الاعلام جمع مفردة جبل ومنه قول الله جل وعلا وله الجوار المنشآت في البحر - [00:57:34](#)

فلا اعلم وهذا من اعجاز القرآن لان السفن في السابق في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وتنزل القرآن ليست كالاعلام وانما هي صغيرة. سفن صغيرة لكن السفن في هذا الزمان - [00:58:04](#)

فانها اذا اقبلت عليك من البحر فانك تحسبها جبلا عظيما فانك تحسبها جبلا عظيما وله الجواري المنشآت في البحر كالعلى. ومنه قول العرب هذا اشهر من نار على علم ولا جرم في ذلك فان الصحابة هم اعلام الهدى وائمة اعلام الدجى وائمة اهل الورى - [00:58:15](#)

قوله مذاهب جمع مفردة مذهب ومذهب الرجل هو خلاصة اجتهاداته. مذهب الرجل هو خلاصة اجتهاداته فان قلت وما حكم التمذهب الجواب فيه خلاف بين اهل العلم والقول الصحيح انه جائز فليس بواجب ولا محرم - [00:58:36](#)

اصح الاقوال في مسألة اتباع مذهب معين انه جائز ليس بواجب ولا بمحرم. بل ان ابا العباس رحمه الله تعالى له اختيار قوي في مثل لهذه المسألة وهو انه يقول من اعتقد في عالم من العلماء وجوب اتباعه المطلق فهو مرتد - [00:58:57](#)

فهو مرتد. لماذا؟ لان لان الشخص الذي يجب اتباعه المطلق من هو؟ النبي صلى الله عليه وسلم. واما العلماء فكل يؤخذ من قوله ويترك الا ما لا ما ثبت به الدليل - [00:59:14](#)

فاذا انت مذهب جائز وقد جرت عادة العلماء رحمهم الله تعالى في بداية تعلمهم للعلم ان ان يتبعوا مذهبنا لا من باب الوجوب وانما من باب من باب عدم تشويش الذهن في بداية الطلب بكثرة الاقوال - [00:59:27](#)

بكثرة الاقوال قوله مذاهب مشهورة الاحكام اعلم رحمك الله تعالى ان مذاهب الصحابة في الفرائض اربعة مذاهب اعلم رحمك الله تعالى ان مذاهب الصحابة في الفرائض اربعة غالبا مسائل الفرائض اذا اختلف فيها الصحابة فان المختلفين فيها هؤلاء الاربعة - [00:59:41](#)

اول المذاهب مذهب علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه. وله اقوال في الفرائض كثيرة والمذهب الثاني مذهب عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما. وله اختيارات سوف تأتينا ان شاء الله لم يوافقه عليها جمهور اهل العلم - [01:00:02](#)

والمذهب الثالث مذهب زيد ابن عفاوا استغفر الله. مذهب زيد ابن ثابت رضي الله تعالى عنه وهو المذهب الذي جرت عليه هذه المنظومة وهو الذي نحاه الشافعي رحمه الله تعالى. والمذهب الذي بعده مذهب عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى - [01:00:17](#)

اعنه وارضه. هذه هي المذاهب المشهورة. وعلى ذلك يتضح قول الناظم وفيه للصحابة الاعلام مذاهب مشهورة. الاحكام. ثم قال الناظم ذلك رحمه الله ومذهب الامام زيد اجلى لذا بالاتباع كان اولى - [01:00:35](#)

قوله الامام هو الذي يقتدى به. والامامة اما امامة ملك واما امامة حسب ونسب واما امامة دين. والكلام هنا عن اي امامة عن امامة الدين زيد ابن ثابت امام من ائمة الدين - [01:00:52](#)

الامامة في الدين قسمان امامة مطلقة وامامة مقيدة اما الامامة المطلقة فايك يا طالب العلم ان تطلقها على من عرف بشيء من البدع لكن الامام احمد امام مطلق الامام الشافعي ما من مطلق - [01:01:08](#)

الامام سفيان والامام ابن تيمية وابن القيم هؤلاء اذا قلنا قال الامام ابن تيمية فنقصد بها الامامة بالاعتبار المطلق بالاطلاق لكن اذا قلنا الامام الفلاني وهو مبرز في علم الحديث ولكن عنده شيء من البدعة فنعني بها الامامة المقيدة لا الامامة المطلقة. كقولهم مثلا الامام الرازي - [01:01:24](#)

هذه ليست الامامة المطلقة وانما الامامة المقيدة. الامام الغزالي الامام ابي المعاني الجويني الامام الشهرستاني قال الامام ابن رشد الحفيد هؤلاء وان اطلقنا عليهم ائمة حتى لا نبخسهم حقوقهم لان الله يقول ولا تبخسوا الناس اشياءهم لكن امامة مقيدة في علوم معينة - [01:01:46](#)

لا تكون امامة مطلقة. طيب قول الشيخ الامام واطلقها على زيد ابن ثابت اي امامة الامامة الدينية المطلقة طيب وهل يجوز طلب الامامة الجواب يجوز طلبها دعاء لا سؤالاً للمخلوق - [01:02:05](#)

يجوز طلبها دعاء لا سؤالاً للمخلوق الا لضرورة دعاء كقول الله جل وعلا عن نبيه عن عن بعض انبيائه واجعلنا للمتقين اماما. لكن لا يجوز ان يذهب الانسان الى قاط الى وزير او الى - [01:02:25](#)

ملك ويقول اجعلني اماما اذا يجوز طلبها دعاء ام لا؟ لا لا سؤالاً لمخلوق. فان قلت وكيف نخرج طلب يوسف لها عليه الصلاة والسلام نقول هذا للظرورة لانه لا يوجد في زمنه من يقوم على هذا الامر اصلح منه - [01:02:39](#)

لا يوجد في زمانه من يقوم على هذا الامر اصلح منه. قوله زيد هو الصحابي الجليل زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لوزان بن عمر بن عوف بن غم بن مالك بن النجار الانصاري. رضي الله تعالى عنه وارضاه. وكنيته ابو سعيد. وقيل ايضا يكنى بابي خارج - [01:02:56](#)

ده قدم الرسول صلى الله عليه وسلم المدينة ولزيد من العمر احدى عشرة سنة وكان يوم بعث ابن ست سنين وكان زيد من جملة من ردهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر لصغره. ولكن شهد شهد احدا رضي الله تعالى عنهما - [01:03:16](#)

بعدها من المشاهد وقد كان رضي الله تعالى عنه ينقل التراب مع المسلمين في يوم الخندق وقد مدحه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله انه لنعم الغلام. وقد دفع اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم راية بني مالك بن - [01:03:37](#)

دار يوم تبوك فكان فكان مقدمهم واميرهم وقد رمي يوم اليمامة بسهم ولكن لم يضره وقد كان زيد رضي الله تعالى عنه من جملة الصحابة الذين جمعوا القرآن في الجمعيتين جميعا - [01:03:55](#)

في عهد ابي بكر جمعه وكذلك لما اه حصل ما حصل في العوالم الاسلامية في الاختلاف في كثرة القراءات وامر عثمان بجمع الناس على مصحف واحد كان من جملة من اختارهم زيد ابن ثابت رضي الله تعالى عنه فهو حضر الجمعيتين جميعا. الجمعيتين جميعا - [01:04:11](#)

اختلف العلماء رحمهم الله تعالى في سنة وفاته فقال الامام المدائن رحمه الله وهي امامة مقيدة ايضا. قال الامام المدائن رحمه الله

تعالى توفي سنة ست وخمسين للهجرة وقيل غير ذلك. وقيل غير ذلك - [01:04:32](#)

ومناقبه وفضائله كثيرة مشهورة. قوله رحمه الله اجلى اي ان مذهب زيد بن ثابت فى الفرائض اوضح واظهر من مذهب غيره وارجح من مذهب غيره وهذا الترجيح ترجيح نسبي لا كلي - [01:04:50](#)

هذا الترجيح ترجيح نسبي لا كلي اذ لا يعرف عن احد من العلماء موافقته للقول الراجح في جميع اجتهاداته وان كانت اغلب الاجتهادات في عند بعض العلماء هي الموافقة للراجح اما ان يأتي عالم - [01:05:09](#)

اما ان يأتي عالم تكون اقواله واجتهاداته كلها راجحة ولا يعرف عنه خطأ فان هذا عزيز. وانما اختلف العلماء في اجتهادات ابي بكر رضي الله تعالى عنه وارضاه فانه لا يحفظ عن ابي بكر قول - [01:05:26](#)

خالف فيه الكتاب والسنة سجلوها يا اخوان هذي لا يعرف عن ابي بكر قول خالف فيه الكتاب والسنة رضي الله تعالى عنه وارضاه. واما غيره من العلماء فانهم قد اخذت عليهم بعض الاجتهادات من عمر - [01:05:44](#)

ابن خطاب وعلي ابن ابي طالب وعثمان وغيرهم من اهل العلم من الصحابة والتابعين وان خطأ المجتهد في بعض اجتهاداته احيانا ليس بعيب فيه ليس بعيب فيه اذا كان قد طرق طرق الباب من - [01:06:01](#)

طريقه المعروف المعتمد عند اهل العلم رحمهم الله تعالى وهل يأنم المجتهد على اجتهاده؟ الجواب لا. بقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا حكم الحاكم فاجتهد فاصاب فله اجران وان اخطأ فله اجر واحد. قوله - [01:06:16](#)

لذا اللام لام التعليل اللام لام التعليل يعني بسبب كونه اجلى لذا بالتابع كان اولى. الناظم رحمه الله يبحث من بعده يبحث من في عصره ومن بعده على ان يتبعوا في الفرائض مذهب زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه - [01:06:30](#)

وذلك لامرين الامر الاول لانه اجلى. والعلة الثانية ذكرها وهو انه قد نحاه قد نحاى منحاها الامام الشافعي رحمه الله تعالى اي من اجل جلاء مذهب زيد في الفرائض ووضوحه وظهوره وظهور الحق فيه - [01:06:54](#)

فقد كان اولى باتباع المتعلم والمقلد والمجتهد في الفرائض والناظر في المسائل الفرضية ان يتبع مذهب الامام زيد في الفرائض وقد اذ قال الامام الرحي رحمه الله تعالى في منظومته - [01:07:10](#)

قال معللا اتباع مذهب زيد قال لقوله اي لقول النبي صلى الله عليه وسلم في فضله اي في فضل زيد ابن ثابت منبهة على فضله افرضكم زيد وناهيك بها. قوله افرضكم زيد هذا حديث يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم. ولعلنا - [01:07:26](#)

يعني نبين شيئا من تخريجه حديث افرضكم زيد هذا اخرجه الامام احمد رحمه الله تعالى في مسنده واخرجه الامام ابو داود والنسائي في سننهما وكذلك الترمذي في جامعه وكذلك ابن ماجه في سننه واخرجه كذلك ابن حبان في صحيحه وابن الحاكم في مستدركه - [01:07:45](#)

وقد صححه الامام الترمذي فقال هذا حديث حسن صحيح ولكن اعله كثير من اهل العلم رحمهم الله تعالى بعلة وهي علة الارسال لعل هذا الحديث جمع من اهل العلم رحمهم الله تعالى بالارسال - [01:08:06](#)

وممن حسن هذا الحديث الامام الحافظ ابن حجر والامام العراقي بل ان الامام الالباني رحمه الله تعالى قد صححه في السلسلة الصحيحة صححه في هذه السلسلة الصحيحة وكذلك صححه في صحيح الجامع وفي صحيح الترمذي وفي صحيح ابن ماجه - [01:08:22](#)

ولكن في الحقيقة ايها الاخوان اقرب الاحكام على هذا الحديث انه حديث ضعيف مرسل ان هذا الحديث حديث ضعيف مرسل. بل ان ابن تيمية رحمه الله تعالى في منهاج السنة النبوية حكم عليه حكمة حكما شديدا فقال هذا حديث لا اصل له - [01:08:40](#)

هذا حديث لا اصل له وان ابا العباس من يحسن الظن فيه لابد ان يحمل قوله لا اصل له باعتبار متنه لا باعتبار اسناده. لان ابا العباس اعظم في العلم وارسخ في الدين من ان يخفى عليه اسناد هذا الحديث - [01:08:58](#)

والحديث الذي لا اصل له يعني لا اسناد له يدرس لكن هذا الحديث من قول في كتب السنة باسناده. فاذا قول ابن تيمية لا اصل له باعتبار متنه لا باعتبار اسناده. فان قلت له ما معنى قوله لا اصل له باعتبار متنه - [01:09:15](#)

نقول لان زيدا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن مشهورا بماذا بالفرائض وانما صار مجتهدا في الفرائض فيما بعد النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - [01:09:28](#)

ولكن في الحقيقة هذا يجاب عنه لان النبي صلى الله عليه وسلم شهد لابن عباس عفوا النبي عليه الصلاة والسلام يوحى اليه فلعله يكون ذلك من جملة ما اوحى اليه فقالها النبي وسلم لا من باب اثبات حقيقة واقعة وانما من باب الدلالة على ما سيكون - [01:09:40](#) من باب الدلالة على ما سيكون واضح يا جماعة؟ فاذا ابن تيمية رحمه الله يقول هذا حديث لا اصل له ولكن القول الصحيح في هذا الحديث كما ذكرت لكم انه ان شاء الله مرسل ضعيف - [01:10:00](#)

وعلى ذلك جمع من الائمة حكموا عليه بانه مرسل ضعيف. من هؤلاء الائمة الامام الدارقطني والامام البيهقي والامام الخطيب البغدادي والامام عبدالحق الاشبيلي وغيرهم من الائمة رحمهم الله فان قلت وما وجه ارساله - [01:10:12](#) وما وجه ارساله نقول ان هذا الحديث له طرق كثيرة مدار هذا الحديث على تابعي وصحابي مدار هذا الحديث على تابعي وصحابي اما التابعي فهو ابو قلابة والصحابي هو انس - [01:10:30](#)

اذا هذا الحديث بكل طريقه ترجع الى هذا ومعرفة مدار الحديث من اهم ما ينبغي لطالب العلم اذا اراد ان يخرج الحديث اذا كل هذه الاحاديث ترجع الى يرجع مدارها الى عن ابي قلابة عن انس - [01:10:47](#) اذا هذا المدار هل هو ثقة؟ الجواب نعم ثقة طب شو المشكلة اجل؟ قال العلماء رحمهم الله تعالى بل وثبت ان ابا قلابة قد سمع جملا من الاحاديث من من انس فهو معاصر له - [01:11:00](#)

هو قد سمع شيئا منه. لكن العلماء في العلل بينوا ان هناك ارسالا خفيا وهو ان هذا الحديث بخصوصه لم يسمعه ابو قلابة من من انس وهذا يسميه العلماء الارسال الخفي وممن اثبت انه لم يسمعه - [01:11:14](#) اه مثل ما ذكرت لكم الامام الخطيب والامام الدارقطني والامام البيهقي رحمهم الله تعالى. فاذا مدار هذا الحديث عن ابي قلابة عن انس وابو قلابة فصحيح السماع من انس ولكن هذا الحديث بخصوصه نص ائمة النقاد على انه لم يسمعه منه. اذا هذا الحديث حديث ضعيف - [01:11:28](#)

كن ايها الاخوان نحن لا نحتاج في معرفة فضل زيد في مسألة الفرائض الى الى حديث افرضكم زيد. لا نحتاجها. قالوا لماذا؟ قالوا لان من استقرأ علم الفرائض مع ان غالب الاقوال الراجعة ان ان غالب ما اختاره زيد ابن ثابت رضي الله عنه في الفرائض انما - [01:11:48](#)

اه عفوا انما تدور على القول الراجح. فغالب اختياراته رضي الله تعالى عنه راجحة هذا والله اعلم قول الناظم رحمه الله تعالى لا سيما والشافعي موافق له وفي اجتهاده مطابق - [01:12:05](#) قوله لا سيما لقد اختلف النحات فيها ولكن اقرب الاقوال فيها ان شاء الله اه انها اه انها اداة مضادة للاستثناء وانما هي اداة تأكيد ليست اداة استثناء واختار هذا القول سيبويه وجمع من البصريين خلافا للكوفيين - [01:12:21](#)

هي اداة تأكيد. مثل اقول اذهبوا جميعا لا سيما محمد. فانا اؤكد ايش زهاب محمد لا استثنى محمد الكوفيون وبعض البصريين يجعلونها اداة استثناء. ولكن مذهب سيبويه واكثر البصريين يجعلونها اداة تأكيد. فاصح الاقوال في سيما - [01:12:43](#) التأكيد. الامام البرهاني رحمه الله قال اتبعوا مذهب زيد. اتبعوا مذهب زيد. لقول النبي صلى الله عليه وسلم افرضكم زيد ولان الشافعية كانه يؤكد الان شيء اخر. لا سيما والشافعي موافق - [01:13:03](#)

كانه يرى ان الامام الشافعي رحمه الله تعالى لم يختر مذهب زيد من بين سائر مذاهب الصحابة في الفرائض الا الا لخاصية في هذا الا لخاصية في هذا المذهب في هذا المذهب - [01:13:20](#) قوله رحمه الله اه لا سيما والشافعي. الشافعي هو الامام المجتهد المطلق محمد بن ادريس الشافعي المولود سنة خمسين ومئة والمتوفى سنة آ اربعة ومئتين ومناقبه وفضائله لا تخفى على شريف علمكم. قوله موافق - [01:13:34](#)

له وفي اجتهاده مطابقون الاجتهاد في اللغة بذل الوسع والطاقة في ادراك شئيه بذل الوسع والطاقة في ادراك شئيه. واما في

الاصطلاح فهو بذل الوسع والطاقة لاستنباط الاحكام الشرعية - [01:13:54](#)

لاستنباط الاحكام الشرعية. وسمي اجتهادا ثقله سمي اجتهادا لثقله. ولذلك لا يقال اجتهدت في حمل شعرة اللي يحمل شعره ما يقول اجتهد في حمل شعرة لان ما في ما في ثقل والعلم ثقيل كما قال الله جل وعلا انا سنلقي عليك قولا - [01:14:10](#) ثقيل انا سنلقي عليك قولا ثقيل ومن استسهل العلم تعلموا وتعلما فهذا من قلة دينه من استسهل العلم تعلموا وتعلما فهذا من قلة دينه لم يعرف حقيقة مغبة ما سيدخل فيه. فالعلم ثقيل في تعلم و ثقيل في ابلاغه و ثقيل في اخلاص النية في طلبه وفي تعليمه -

[01:14:28](#)

لكنه يسير على من يسره الله يسره الله عليه طيب الامام الشافعي اذا مقلد ولا لا كيف مجتهد ويقول الان الامام الشافعي اتبع زيد نقول شوف التقليد هو متابعة قول الغير من غير النظر في حجته - [01:14:52](#)

واما متابعة مجتهد لمجتهد بعد النظر في اجتهاده فهذا من باب الموافقة لا من باب التقليد ولذلك يقدر في ابن القيم رحمه الله بانه مقلد لشيخ الاسلام هل هذا كلام صحيح - [01:15:14](#)

الجواب لا قالوا طيب اغلب اختيارات ابن القيم موافق الاختيارات شيخ الاسلام نقول هذا من باب التوافق في الاجتهاد يا اخ ليس من باب التقليد فابن القيم رحمه الله لم يقرأ اختيارات - [01:15:27](#)

شيخ الاسلام واخذها ولم ينظر في حججه وانما نظر في اختيارات شيخه وحججه فلما اقتنع بحججه قال بقوله فاذا خذوها قاعدة تقول في الاجتهاد بالاجتهاد موافقة لا تقليد المطابقة في الاجتهاد بالاجتهاد - [01:15:37](#)

انتم معي اخوان في هذا ولا لا المطابقة في الاجتهاد بالاجتهاد لا موافقة لا تقليد. والموافقة ليست مذمومة طيب وما حكم تقليد المجتهد؟ لمجتهد اخر تقليد الجواب فيه خلاف بين اهل العلم والقول الصحيح منعه الا في باب الضرورات - [01:15:57](#)

كما واختار ذلك القول ابن القيم رحمه الله في كتاب اعلام الموقعين والمسألة مبحث اخر قول الصحيح منعه الا في الضرورات معنى الضرورات الله يا اخي ها يعني مثلا في مسألة سوف يذهب وقتها وليس عندك وقت للنظر في المسائل اقوال العلماء والادلة -

[01:16:21](#)

ومعرفة الراجح من المرجوح فهذه ضرورة فالمقلد يجوز له التقليد في باب الضرورات في باب الضرورات اذا التقليد منا خصائص العامة لقول الله جل وعلا فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. فيفهم من هذه الاية انكم ان كنتم تعلمون فلا حق لكم في سؤال اهل الذكر. فكل فكل - [01:16:48](#)

من المجتهدين يجب عليه ان يتعبد لله بما اداه اليه اجتهاده واما ان يتبع مجتهدا اخر فهذا ليس من خصائصه الا في حال الضرورة. قوله والله ارجو النفع للمشتغل بها وان يخلص لي في العمل - [01:17:06](#)

نسأل الله ان يجعلني واياكم ممن يدخل في دعوة الشيخ محمد حجازي رحمه الله. لاننا نحن اشتغلنا بمنظومته فنرجو ان شاء الله بركة دعاء هذا العالم ان تكون مستمرة والله ارجو - [01:17:23](#)

ان نفع المشتغل هذا دعاء من الناظم رحمه الله بالنفع لمن اشتغل بهذه الارجوزة باي نوع من انواع الاشتغال فمنهم من اشتغل بها تشكيلا ومنهم من اشتغل بها اعرابا ومنهم من اشتغل بها شرحا ومنهم من اشتغل بها تحقيقا فكل من اشتغل بهذه المنظومة -

[01:17:36](#)

فانه سيناله ان شاء الله من بركة دعاء هذا الرجل العالم قوله بها والضمير يرجع الى ارجوزته وان يخلص لي في العمل لانكم تعرفون ان الاعمال لا ترفع ولا تقبل الا بالاخلاص والمتع. وان وصيتي لكم ايها الاخوان في - [01:17:51](#)

وبعد مماتي مراقبة القلب دائما يا طلبة العلم راقب قلبك فان مغبة عدم الاخلاص في التعلم والتعليم اعظم من مغبة عدم الاخلاص بغيره يا اخي والله خطيرة جدا هذي اذا لابد ان نراقب قلوبنا. وان هناك حديثا نحفظه جميعا - [01:18:09](#)

كلما قرأنا هذا الحديث قفت شعورنا منه وهو ما في صحيح الامام مسلم من حديث ابي هريرة يقول النبي صلى الله عليه وسلم اول الناس يقضى عليه يوم القيامة رجل - [01:18:26](#)

استشهد ورجل تعلم العلم وعلمه ثما نطمر شوي ورجل فتح الله عليه من ابواب الخير. الان قضية تعلم العلم. قال ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فاوتي به فعرفه نعمه - [01:18:40](#)

قال فما عملت فيها؟ قال تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن فيقول كذبت. يعني انت هذا تصنعنا منك امام الناس ولكن علينا ما تكذب لان الله يعلم السر واخفى وهو عليم بذات الصدور يعني بمقاصد الصدور - [01:18:54](#)

وبواعث الصدور التي تكون في خافية على الناس قال انما تعلمت ليقال عالم وقرأت القرآن ليقال قارئ فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار اذا لا يقبل الله جل وعلا من الاعمال الا ما كان خالصا صوابا. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. في بيوت اذن الله - [01:19:12](#)

الله ترفع ويذكر فيها اسمه. يسبح له في غاب غدو والاصال قال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة الصلاة وايتاء الزكاة. يخافون يوما تتقلب فيه القلوب - [01:19:37](#)

والابصار ليجزئهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب - [01:20:07](#)